

60 | شرح أرجوزة في التوحيد - فضيلة الشيخ د. عبد الله بن

صالح العبيد

عبدالله العبيد

مؤسسة القرآن الوقفية تقدم ثم ذكر الناظم رحمه الله بعد ذلك قال اعلم العلاف والفارابي يعني تتوقع ان ان الخرابي والعلام هؤلاء يعني المنحرفون عن عن الاعتقاد اعتقاد السلف الصالح. تتوقع ان الله عز وجل يفتح عليهم فتوح العارفين. وهم - 00:00:00 لم يقدموا شيئا في دين الله لا في العلم ولا في العمل هذا شيء يعني يخالف عقل الإنسان العاقل ثم بين رحمه الله بعد ذلك في اه قوله اما ترى اختلاف اهل العقل؟ قال هذا من الطعن على الرسول - 00:00:38 اذا كانت هذه المسائل التي انت تبحثها في الاسماء والصفات. وتقولها وتفترى على الله بها او تعطلها عن وجهها. هذه المسائل اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم انت علمتها فانت علمت شيئا ما علمه موسى عليه قال لا لا يعني النبي صلى الله عليه وسلم تركها قلنا نترك الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم جزاك - 00:00:58 اتركها. واعمل كما عمل الصحابة رضي الله تعالى عنهم. ثم بين رحمه الله مسألة يعني من حسن عقل الانسان ان يتأمل في عباد الله تبارك وتعالى ومقالاتهم. قال اما ترى اختلاف اهل العقل فيه يعني في هذا الظلال وحسن - 00:01:18 ما نحاذ النقل. يعني الا ترى انت الله عز وجل جعل لك اية تراها في تاريخ البشرية. تاريخ الاسلام وهو ان كل الذين تابعوا السلف الصالح مقالاتهم محدثة لا تجد صحابي يختلف عن صحابة ولا تابع تابعي - 00:01:38 ولا امام من ائمة الهدى يختلف عن غيمه. لكن ائمة اهل الضلال والبدع تجدهم يختلفون. حتى ان ولده ووالده يختلفون هذا ابو علي الجبائي يختلف مع ولده ابو هاشم في مسائل ويرد ولده مسائل يقول بها والشيخ - 00:01:58 يرده تلميذه والتلميذ يرد على شيخه وعلى زميله ويختلفون حتى انهم لما تكلموا عن صفات الله تبارك وتعالى ذكروا فيها اكثر من اربعة وعشرين قولاً. هؤلاء المغتصبين. شف الله عز وجل اعطاك عقل. هذا الخلاف كله وقول السلف على مر تاريخ الاسلام هو قول واقع - 00:02:18 وهو اثبات ما اثبته الرب جل وعلا لنفسه ونفى والنفي ما نفاه الله تبارك وتعالى عن نفسه بس سمعنا واطعنا ايمان العوام ايمان العجائز اسمع ما قال الله تبارك وتعالى ورسوله. انت الله عز وجل ما ما يحدث عندك هذا عقل وتنبه الى هؤلاء الناس. هؤلاء الذين هم اهل قيام وصيام - 00:02:38 تعبد وتأله واخلاق حسنة. يخفي الله عز عنهم هذا العلم ثم يطلعه الى هؤلاء الناس. اللي بعضهم يعني حكي عنه انه يترك بعض الصلوات وبعض الناس يشرب الخمر وبعضهم بعض الناس يأخذ الحشيش. معروفين في تاريخ الإسلام. هؤلاء الله عز وجل اعطاك عقل يا شيخ. تتنبه في حسن السيرة - 00:02:58 اسم السيرة تعرف ان هؤلاء الناس فعلاً ما يعني هؤلاء اكثروا الكلام تجد عندهم قلة العمل بهذا الدين وقلة نشره بين الناس وقلة هداية الخلق الى الحق سبحانه وتعالى. ثم يبين رحمه الله يعني في اه مسائل اه في قوله - 00:03:18 قال كن مؤمناً بجملة الاوصاف وزد الجدل وذا الجدل لا تصافي. يقول ان عليك بالايمان بكل ما اثبته الله لنفسه. واحذر الخوض في هذه المزالق. يعني حذرا شديدا وهذا البيت كان في المخطوط للناظم رحمه الله قال قال البيت الشطر الثاني قال واحذر احذر تصافي غالبا او جافي - 00:03:38

فالناظم رحمه الله عد له الى قوله كن مؤمنا بجملة الاوصاف وذا الجدل وذا الجدل يعني صاحب الجدل احذره لا تصافي وهذا يعني اشبه ثم ذكر رحمه الله انه ينبغي على الانسان ان يتابع السلف الصالح في يعني ترك طريقة اهل - [00:04:08](#)

لا ابحاثهم الكلامية هذي اتركها ولا مقالاتهم اهجرها ينبغي ان تهجرها وينبغي ان تقرأ القرآن وتستمتع بتفسيره والعمل به والقيام به اثناء الليل واطراف النهار. والقيام به في الاوقات الفاضلة كقيام الليل. وفي الاماكن الفاضلة كالحرمين - [00:04:28](#)

تستمتع بهذا وتترك الخوف في مثل هذه المسائل. ثم ذكر رحمه الله يعني آآ هنا والكيف ممنوع ممنوع ذري التمثيل. التكيف هو جعل كيفية للشيء. وهذا المسلك والذي بعده الذي هو التعطيل - [00:04:48](#)

التعطيل اصله اخراج او افراغ القول من معناه. هذا هو الاصل. فانكار ما يجب لله تبارك وتعالى من من الاسماء من من الصفات او من الاسماء كذلك هذا كله تعطيل. وتشبيهه الله بخلقه هذا ايضا قبيح من القبائح. وهذا - [00:05:08](#)

هذان الأمران قد حصلا في تاريخ الإسلام من بعض اهل الكلام. قال المصنف بعدها يعني امرك ان تنزه الباري جل وعلا. في بتنزيه تنزهه سبحانه وتعالى عن هذه الاقوال الخبيثة. ومن اخبث هذه - [00:05:28](#)

الاقوال ما اشار اليه المصنف في مسألة الناظم في القدر. يعني القول الخبيث بالقول بالاتحاد والقول بحلول الذي قال به بعض فلاسفة الصوفية هو من اخبث الاقوال والمقالات التي حدثت في تاريخ الاسلام. لاحظوا انهم قالوا بقول - [00:05:48](#)

ثم تفرعوا اليه الى من قالها اخبث. قالوا ان الله ان الذي يفعل في الحقيقة ابن ادم المكلف الفاعل هو الله. فافضى بهم فيما بعد الى القول بان الله هو العبد. والعبد هو الله. لاحظتم ماذا؟ انظروا كيف المقام - [00:06:08](#)

تبدأ من بهرجة كلامية ثم بدعة كلامية ثم بعد ذلك يفضي الامر الى نسأل الله العافية الى مقالات خطيرة كفرية ثم بين رحمه الله في بيت يعني عظيم جدا سهل يستطيع الانسان ان يفهمه قال لك فجاء - [00:06:28](#)

الصفات عبد العدم هذا الذي يقول ان الله تبارك وتعالى له اسماء. فهو عالم لكن ليس بعالم. ما عنده علم وسميع لكن لا يسمع وبسيط ولكنه لا يبصر. هذه صفات من؟ هذه صفة العذاب - [00:06:48](#)

العدم الان تصفه ما تستطيع تصفه ليه؟ لا يسمع ولا يتكلم ولا يرى والله تبارك وتعالى لما اراد ان يعيب على السامري ومن معه حين اتخذوا العجل قال اولاً يرون انهم انه لا يكلمهم ولا يهديهم سبيلاً فانت الان تقول الله عز وجل - [00:07:08](#)

لكن ما يتكلم اعوذ بالله نسأل الله العافية. هذا انت اذا جربت الله من من هذه الصفات المعاني معاني الصفات معنى انك تعبد العدم. العدم هذا ما له صفات. اي عدم تريد ان تصفه ما تستطيع تصفه لانه عدم. ما له صفات. ثم قال وهذا الذي يشبهه مقابل - [00:07:28](#)

المشبه. هذا عبد للصنم. لماذا؟ لانه اخترع التشبيه قضية التشبيه اخترع ان الله هذا هو الصنم كالذي عمل بيديه صنما وعبدته. انت يعني اخترعت اشياء من التشبيه وجعلتها امام انت تعبد صنما. نسأل الله العافية. نعم. قال رحمه الله فصل في بيان انواع التوحيد الذي هو حق الله على العبيد - [00:07:48](#)

قال يحقق التوحيد اخلاصا ولا تبغي عن الدين القويم معدلا. لان فيه وقع الخصام وشرع الجهاد الامام يقول جل ولقد بعثنا فافهم خطابا عمنا ما استثنى. ان اعبدا الله اتركوا الطاغوت ما صح اخلاص - [00:08:18](#)

وهذا يؤتى قد عده اهل البيان شرطا بصحة فاسلك طريقا واستطاع. معناه واسطة. احسن الله قد عده اهل البيان شرطا لصحة فاسلك طريقا وسطا. معناه ان تحقق العبادة وتخلص النيات والارادة - [00:08:38](#)

في الخوف والحب مع الرجاء والذبح والنذر مع الدعاء وتستعين تستغيث تخضع توكلوا توكلوا ثم ثم استعيزوا واخشعوا لله اذ جميعها يسمى عبادة واللفظ منه عما. فصرفه لغيره سبحانه به مخالف من دانه. قد جعل الحب له والرغبة دون الرسول في عتاب العصبية. وجعل الصلاة والانساب - [00:08:58](#)

على ايش؟ ايش؟ جعل الصلاة والانساك فصرفه لغيره سبحانه شرك به مخالف من دانه بعدها قد جعل الحب له والرغبة دون الرسول في عتاب العصبية. نعم. وجعل الصلاة والانساك اله تعالى حذر الاشراك - [00:09:28](#)

وفيتا لو اتلوا لفظ نكرة واية في الجن غيظ الكفرة اذ في سياق لفي قالوا انها تعم فاعرف لا حرمت منها اذا حرمت فنا. احسن الله

اليكم. اذ في سياق النفي قالوا انها تعم فاعرف لا حرمت انها - 00:09:48

فنها. يعني يقصد العلم انه يطلق على العلم. نعم. اذ في ان في قالوا انها تعم فاعرف لا حرمت ان لا حرمت فانهى فانهى. الفن تعرف

الفنون؟ فنها فنون العلوم - 00:10:08

وما خلقت الجن قد قطعت كل الشكوك قطعت كل الشكوك عنا. قد قطع قد قطع قطعت كل الشكوك لانها هي الحكمة لانها هي الحكمة.

لان ها هي الحكمة الشرعية لها خلقنا حكمة مرعية - 00:10:38

في هادنا لنا وملة اقامها بواضح الدالة. والصاؤ للعزم بها العزيز ان السعيد من لها يحوز يجوز يعني يحفظ نعم. وحققنا عليه بالاخلاص

ومحكم القرآن يكفي المنصف اذا رأى البرهان فيه اعترف - 00:10:58

ان قال في الاصنام لا فاسأله هل يعرف القرآن كي يقبله؟ قل في في اية الحسنى لهم وفرقت نقف على هذا لان هذا الباب كبير يعني

قال الناظم رحمه الله يعني في هذا - 00:11:28

الفصل في بيان انواع التوحيد الذي هو حق الله تبارك وتعالى على العبيد. يبين الناظم رحمه الله في هذا النوع او هذا الفصل يبين

التوحيد العملي. الم نقل ان هناك توحيداً علمياً في توحيد علمي الذي مر على الناظم رحمه الله في الاسماء - 00:11:58

يعني طريقه العلم السمع فقط. بخلاف العملي. العملي يطلب منك عمله. هذا يطلب منك له وهذا يطلب العمل له. ونبه الناظم رحمه

الله في ان هذا هو الذي شرع لاجله - 00:12:18

الجهاد في سبيل الله. وعلى ذلك بعثة الرسل. ولهذا قال الله تبارك وتعالى في معشر اليه الناظر في قوله ولقد بعثنا في كل امة رسولا

اولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. الاية وكذلك في سورة الشعراء وفي سورة الاعراف. اليس كذلك - 00:12:38

كل نبي يقول لقومه ماذا؟ ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. ثم يبين النار رحمه الله جزئي العبادة وجزئي التوحيد. الجزء الاول

اعبدوا. والثانية اجتنبوا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره. اجتنبوا الطاغوت. يستلزم الايمان بالله تبارك وتعالى انه لا اله الا هو ولا

يستحق العبادة - 00:12:58

ان تكفر بكل ما يعبد من دون الله. وسيبين الناظم رحمه الله يعني هذا التفصيل فيما بعد. فيقول رحمه الله قد عده اهل البيان شرطاً

يعني ان اخلاص العبادة لله عز وجل عده اهل البيان يعني المفسرون في تفسير الاية - 00:13:28

شرطاً في الدخول في الاسلام. قال فاسلك طريقاً واسقياً. سبق الكلام لنا على كلمة هذي ما يحتاج طيب ثم قال الناظم رحمه الله

معناه ان تحققوا وما بعده من الايات يعني الى قوله فصرفه لغيره سبحانه. ان معنى شرط الاخلاص لله تبارك وتعالى هو -

00:13:48

والقصد له سبحانه وتعالى فلا يشرك معه في عبوديته احد. لا ملك مقرب ولا نبي مرسل. ومن ذلك افعال يجب ان لا تصرف الا الى

الرب جل وعلا. ومن صرفها لغيره وقع في الشرك. كالحب والخوف والرجاء والذبح والنذر - 00:14:18

الدعاء والاستعانة والاستغاثة بالرب جل وعلا وكذلك الخضوع والتوكل والاستعاذة والالانة اليه سبحانه وتعالى والخشوع له تبارك

وتعالى. هذه العبادات كلها يجب صرفها الى الرب جل وعلا. ولهذا قال الناظم بعدها حين قال - 00:14:38

قد جعل الحسم له والرغبة. يعني يعني انظروا في قول الله تبارك وتعالى في كتاب المنافقين واستنكاره عليه في سورة براءة لما قال

الله تبارك وتعالى وانت قد جعل الله لك عقل - 00:14:58

تحتاج ان تتنبه في القرآن الى ان صرف مال الله لخلق هذا من الشرك الذي جاءت بالرسول جاءت بالرسول بالتحذير منه قال الله تبارك

وتعالى عن المنافقين في جهلهم ولو انهم رضوا ما اتاهم الله. اسمع الاية ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله - 00:15:18

وقالوا حسبنا الله ورسوله؟ لا. شوفوا اول الاية. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله. وقالوا حسبنا الله يعني وحدة. سيؤتينا الله من

فضله ها؟ ورسوله انا الى الله ورسوله لا. انا الى الله راغبون. لاحظوا الاية. الله عز وجل اللي اعطاه - 00:15:38

ورد بالهداية يتأمل مثله اية القرآن هذه. ولو انهم رضوا ما اتاهم الله الايتاء الاعطاء يعطيك الله ويعطيك الناس كذلك. واحد قال لك

سم هذا هدية لك ولا هذا ما اشرب؟ يعطيك ولا ما يعطيك؟ ايه الخلق يعطيك ولو انهم ربما اتاهم الله ورسوله - 00:16:08

لكن الذي يكفي من؟ في احد يكفي دون الله؟ ما في احد يمشي. لو ان اهل الارض كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس في وصيته اجتمعوا على ان يضروك بشيء والله ما يستطيعونه ولو قدروا ان ينفعوك بشيء لو جاء اطباء الدنيا ما يستطيعون يودعوك - [00:16:28](#)

الا شيء كتبه الله لك من فعله سبحانه وتعالى. هو الذي يفعل هذا سبحانه وتعالى. ولهذا قال ولو انهم وما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله. سيأتين الله من فضله ورسوله. ممكن يعطيك انسان من - [00:16:48](#) الذي عنده الزائد عليه ممكن؟ الفضل يعني زيادة. يعطيك. سيؤتينا الله من فضله ورسوله. من هو الذي يرغب اليه سبحانه وتعالى. الله تبارك وتعالى ما في ملجأ لو هربت منه فررت اليه سبحانه وتعالى - [00:17:08](#)

اذا لا احد يشرك الله في ذلك. والله تبارك وتعالى قد اخبر في اية عظيمة ان الاصل في كل ما يليق التعبد والتكليف هو له سبحانه وتعالى. فقال قل يا محمد ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي - [00:17:28](#) لمن؟ لله رب العالمين لا شريك له. وبذلك امرت وانا اول المسلمين. فمن صرخ شيئا من هذه التعبدات والعبادات الى غير الله تبارك وتعالى فقد تعدى على الله تبارك وتعالى. نعم. ثم قال رحمه الله اه ذكر رحمه الله دليلا اخر - [00:17:48](#)

وهو في قوله تعالى وفي تعالوا اتلوا لفظ نكرة. يريد رحمه الله قول الله تبارك وتعالى في اخر الانعام قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الى اخر الاية. وكذلك في سورة الجن وان المساجد - [00:18:08](#) لله فلا تدعوا مع الله احدا. قال رحمه الله هنا قال لفظ نكرة تعالوا اتلوا لفظ النكرة يعني التي هي شيئا. اللي هي شيء. ولا تشركوا به شيئا. وكذلك احدا - [00:18:28](#)

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احدا. اراد رحمه الله ان هذه من اعم النكرات يعني لانها جاءت في وخصوصا في النهي والنفي. ثم ذكر رحمه الله قال اذ في سياق النفي قالوا انها تعم. لانها في سياق النهي - [00:18:48](#) ثم بين رحمه الله ان قوله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون قطعت كل شك يتوهمه بعض اهل البدع الضالة في مسألة العبادة. فاذا قال لك انسان يبتدع بدعة يتعبد بها للرب جل وعلا - [00:19:08](#)

قل له ان الله يقول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ليعبدون. صحيح؟ صحيح. هذا الذي انت ابتدعته هذا هل امر الله به؟ لانه قال لنا وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هل امر الله به؟ ان جاء بشيء من عند الله يجب ان تسمع. تطيع لله. لكن اذا جاء قال سيدي فلان - [00:19:28](#)

ولقد سيدي فلان هذا ما يمشي هذا يمشي عند اهل الضلالة الذين يعبدون يعني القبور لكن عند اهل السنة ما يمشي يا شيخ عند اهل الاسلام الله اذا سألك يوم القيامة كيف تعبدت بهذه البدع؟ ماذا ستقول له؟ قال فلان وقال فلان - [00:19:48](#) يا شيخ تقول قال الله وقال رسوله ولا لا؟ اذا سألك هذا السؤال الجواب الصحيح. لكن ان تبتدع من هذه البدع حتى بعض الناس يأتي الى اوراد اذكار كثيرة جدا. يبتدعها ليعلمها الناس. وقد رأيت انا من هذا الشيء كثيرا. وكذلك صلوات على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:08](#)

يتركون الذي لفظ به الفم الشريف عليه الصلاة والسلام بالاذكار والاوراد. والصلوات كالصلاة الابراهيمية المعروفة التي نقولها في صلاتنا وبأتون الى الفاظ واوراد وصلوات ما قالها النبي صلى الله عليه وسلم ولا فاه بها الفم الشريف. عليه الصلاة والسلام. اذا لا تشغلنا الليل والنهار - [00:20:28](#)

احب رسول الله ويا رسول الله ما لي من الذبيوت طنطن الليل والنهار هذا كله كلام كله كذب. اذا تحب الرسول صلى الله عليه وسلم تعال. واسمع لسنته واقتدي باثاري وافعل الطاعة الذي كان يفعلها النبي صلى الله عليه وسلم ودع عنك هذه المقالات الممخرقة التي ما تقربك الى الله عز وجل - [00:20:48](#)

الذي يقربك الله عز وجل هو متابعة النبي صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. ثم ذكر الناظم رحمه الله يعني حديثا مهما ثم ذكر الناظم رحمه الله يعني حديثا مهما في بعد ذلك - [00:21:08](#)

في اه قوله رحمه الله وحقنا عليه هو حقه سبحانه علينا توحيده او توحيده لولاهما لدينا الى اخر ما قاله رحمه الله يشير بذلك الى حديث معاذ رضي الله عنه الذي في الصحيحين لما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:28](#)

يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقال يعني حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوه به فيه شيئاً وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك بالله شيئاً. يعني فلا يعذبهم. وبين - [00:21:48](#)

الناظر رحمه الله مسألة مهمة وهي ان هذا الحق الذي اوجبه الله على نفسه هو حق حق فضل منه سبحانه وتعالى. ولا يلزمه عقلاً كما قالت الجهمية. واضرابه انما هو حق تفضل به اوجبه على نفسه سبحانه وتعالى. هذا الذي قاله الناظم - [00:22:08](#)

رحمه الله في التنبيه على ذلك يعني يريد به رحمه الله التنبيه الى مقالة المعتزلة في الذين يوجبون على الله تبارك وتعالى بناء على يجيبون هذا الحق على الله تبارك وتعالى في مسألة التحسين والتقبيح العقليين - [00:22:38](#)

وهذه مسألة طويلة يعني يعني قد يصعب الان ان يعني نتكلم عنها. اه ولكن يكفي منها ان تعلم ان هذا ليس الادب مع الله تبارك وتعالى. فالله تبارك وتعالى كما قلنا في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار - [00:22:58](#)

ما كان لهم الخير له الحق سبحانه وتعالى له الخلق وله الامر هو الذي يعني يوجب على نفسه تفضلاً منه سبحانه وتعالى. ثم ورد الناظم رحمه الله يعني ان محكم القرآن يكفي المنصف. الايات التي فيها ذكر العبودية لله عز وجل تكفي الانسان. حين يسمع - [00:23:18](#)

هو يريد ان ان يطيع لله عز وجل. اما اذا اراد الانسان ان يشقق القول واراد ان يعبث بنصوص الشريعة يبدأ ينقط وينكت ويقول طيب لماذا هذا الامر؟ طيب وش الحكمة فيه؟ ثم بعد ذلك لا يعمل - [00:23:38](#)

كما فعلت اليهود حين قال لهم موسى ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قالوا ما لونها؟ ما هي؟ كيف تكون ونقرأ في السؤال هذا ليس ذهب اهل الاسلام الناظم رحمه الله يشير الى يعني ثلاث ايات هنا قال وما اتى في - [00:23:58](#)

سورة الاحقاف وفاطر مع سبأ التي في سورة الاحقاف قل ارايتم ما تدعون من دون الله اروني ماذا خلقوا من من الارض ام لهم شتم ابشركم في السماوات ائتوني بكتاب يعني بكتاب من قبل هذا. او اثارة من علم ان تكون صادقين. واما موضع - [00:24:18](#)

فاطر فقول الله تبارك وتعالى في عن هؤلاء المشركين الذين يستغيثون بالقبور ثم لا يجيدونهم. قال والذين تدعون من دونه هؤلاء الاصنام ومثلهم اصحاب القبور. ان تدعوهم لا يسمعون دعاءهم ولو سمعوا استجابوا لهم. ويوم - [00:24:38](#)

القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. هذا لو لم تأت به اية لكان الانسان يعرفه بعقله. انسان مات ولعله بلي في قبره لا يوجد شيء في القبر يا شيخ الا عجب الذنب كما في الحديث لعله لا يوجد احد كيف يغيثك - [00:24:58](#)

الله عز وجل عطاك حقل بدل ما تلجأ الى الله تبارك وتعالى تلجأ الى هذا الانسان الذي ليس له حول ولا قوة. والاية الثالثة في سورة سبأ في قول الرب جل وعلا - [00:25:18](#)

قل ادعوا الذين جعلتم من دونه لا يملكون مثقال ذرة في السماوات والارض وما لهم فيهما آ في السماوات ولا في الارض وما لهم من شرك وما له منهم من ظهير. هذه الايات كلها ساقها الناظم رحمه الله في التنبيه على نقض الشرك ان هذه - [00:25:28](#)

كافية للانسان اذا قرأها وتأملها في العبودية لله تبارك وتعالى. ثم بين رحمه الله ان هذا الانسان اذا دعي يعني يعني اذا يعني هذا الانسان اذا دعي في تدبر القرآن - [00:25:48](#)

اه قال رحمه الله نحن اي بيت نعم ان قال في الاصنام ذا فاسأله نعم قال هل يعرف القرآن كي يقبله؟ قل في جدال ابن الزبعة للنبي في اية التعميم تنبيه الغبي. هذا - [00:26:08](#)

انسان اذا ادعى ان هذه الايات نزلت في الاصنام. التي ذكرها الناظم رحمه الله. قل له انت افلا تتدبر القرآن؟ ليست العلة واحدة؟ ليست المعنى مشتركاً؟ سواء كان صنماً ولا صاحب قبر؟ هذا ادعى صاحب الصنم الله قال عنه ادعو - [00:26:28](#)

فليستجيبوا. هذي نفسها في القبر. انت الله عز وجل اعطاك عقل ما تتأمل ان هذان الاخوان مختلفة مختلفة المعنى مختلف اللفظ ولكن مشتركان في المعنى. المعنى واحد. ثم بين رحمه الله يعني قصة - [00:26:48](#)

اذا حصلت لابن الزبير قبل اسلامه رضي الله عنه قد اسلم ابو مكان من مسلمة الفتح او او بعد ذلك. او قبل ذلك هذا ابن الزبيرة لما نزل قول الله تبارك وتعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم انتم لها واردون. انكم وما تعبدون - [00:27:08](#)
من دون الله. قال هو انا اقول ساخصم محمدا. واقول له شيء يعني لم يفتن له ثم انه قال يا محمد قد عبد اليهود حزيرا وعبد
النصارى المسيح على هذا - [00:27:28](#)

انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم. يعني ان المسيح في النار. فانزل الله تبارك وتعالى. الاية بعدها ما هي ها؟ ان الذين سبقت لهم منا الحسنى. اولئك عنها هم يبعدون. صاحب القبر مسكين ما يدري عنك. ولا قال لك - [00:27:48](#)
يا الله يوم القيامة ويوم القيامة يكفرون بشركهم يقولون الله لا يوفقك. انا لله انا قلت لك اتخذ لي كما قال الله في قصة عيسى قال
الله يا عيسى في اخر سورة المائدة انت قلت للناس اتخذوني وامى الى هي من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول -
[00:28:08](#)

كنت قلته فقد علمته. تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسي. الانبياء والصادقون والاولياء. رضي الله قال عنهم من السادات
الصحابة والتابعين ابدا ما قالوا شيء من ذلك يا شيخ. ولا في حرف عنهم رضي الله تعالى عنهم جميعا - [00:28:28](#)
- [00:28:48](#)